

القلق النفسي كحالة نفسية وعلاقته بمستوى اداء الطلبة
قسم العلوم في كلية الاساسية التربية
جامعة ديالى

م. م وفاء عبد الرزاق عباس
كلية التربية الاساسية

اهمية البحث والحاجة اليه :

ان مجتمعنا العربي المتطور يمر بمرحلة انطلاقة شاملة مستخدما العلم سلاحا لمواجهة التحديات ، لذا فهو يحتاج الى قاعدة عريضة تؤمن بالعلم وبدوره الحتمي في تقدم المجتمع ، ويحتاج الى متخصصين يحملون على اتافهم عبء استخدام العلم في كل مرافق الحياة وكل منشط من مناشطها . (فتحي واخرون، 1997، ص5).

يشهد تدريس العلوم في وقتنا الحاضر على المستوى العالمي تطورا جذريا من اجل مواكبة روح العصر ، ويستمد هذا التطور اصوله من طبيعة العلم ذاته ، فالعلم له تركيبه الخاص الذي يميزه من مجالات المعرفة المنظمة الاخرى وجوهر هذا التركيب يظهر في مادة العلوم والطرائق التي يستخدمها العلماء في الوصول اليها. (ميشيل، 2002، ص89). ويشكل القلق حالة نفسية احد السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد بشكل عام وطلبة العلوم بشكل خاص ، والتي قد تؤثر اويتأثر ايجابيا وسلبيا في شخصية الطلبة على الاداء وعلى مستوى الاداء .

ان القلق بشكله الطبيعي هو الدافع الذي يدفع الفرد لتحمل المسؤولية العائلية وهو القوة التي تربط الافراد في مجتمع اوسع . وهكذا تجد ان القلق عاطفة عامة طبيعية وضرورية كحالة مرضية يحمل الفرد الى عدم الارتياح المصحوب بتوقع الخطر وضيق ، وهي حالة اشبه ما تكون في الخوف والفارق الوحيد بينه وبين الخوف هو ان الخوف مصدره واضحا معلوما بالنسبة للخائف . بينما مصدر القلق غير واضح او معلوم بالنسبة للذي يعانيه (كمال، 1988، ص161).

يعد القلق احد الحالات الانفعالية التي تصاحب سلوك الفرد نتيجة لتعرضه لبعض المواقف التي تسبب له تلك الحالة بغية التواصل الى فهم اوسع لموضوع القلق لابد من معرفة انواعه وسبب مصدر القلق المسبب لذا فان ان انواع القلق هي :-

1 - **القلق الموضوعي** : هو رد لخطة خارجية معروفة مثل قلق الطالب قبل دخوله الامتحان ويتضمن هذا القلق بكونه حالة مؤقتة تزول المؤثر .

2- **القلق العصابي**: هو رد فعل غريزي مصدره غامض واسبابه غير معروفة ونادرا ماتظهر حالات هذا في طلبة العلوم .

3 - **القلق الاخلاقي** : هذا النوع من القلق يسببه الضمير نتيجة الشعور بالالام او الخجل في سلوك معين كان الطلبة ونجاحهم في احد الدروس بدون حق .

4 - **القلق الحالة** : يمثل هذا النوع من القلق توتر او عدم استقرار مؤقت نتيجة لظروف مبهمة ووقتية تثير الشعور بالقلق كان يتوقع شعور الطلبة هذا القلق بزوال المسبب .

5- **قلق السمة** :يسمى هذا القلق بالقلق الدائم لجسمه ومن سمات شخصيته الفرد كان يتضمن احد الطلبة بدرجة عالية من القلق اعلى من زملائه سواء كان قبل الامتحان او بعده . بغض النظر عن الظروف الوقتية التي يمر بها ، واذا اخذنا القلق في مجال العلوم فانه ياخذ جانبين فقد يكون يسيرا او قد يكون معوقا ففي الحالة الاولى يلعب القلق دور المحفز الذي يجعل الطلبة يتصرفون على مصدر القلق ويعينون انفسهم بدنيا ونفسيا للتغلب عليه ، وفي الحالة الثانية يعمل القلق على اعاقاة الاداء من خلال التاثر السلبي على نفسية الطلبة (سعيد وممدوح عبد المنعم ،1983،ص192).

لقد اختلف علماء النفس فيما بينهم في تعريف القلق وتنوعت تفسيراتهم له الا انهم قد اتفقوا على ان القلق هو نقطة البداية بالنسبة للامراض النفسية والعقلية ويمكن ان تعرف القلق على انه عدم ارتياح نفسي وجسمي ويتميز بخوف منتشر من انعدام الامن وتوقع حصول كارثة ويمكن ان يتصاعد القلق الى حد الذعر .

ترى المدرسة السلوكية ان هنالك علاقة بين القلق والصراع حيث ان القلق هو خوف او مزيج من الرعب والامل بالنسبة الى المستقبل والصراع خيرة من القلق الذي يمثل تهديدا بخطر يمكن ان يحدث في المستقبل . اما مدرسة التحليل النفسي فتري في القلق ان (الانا) هي التي تقلق وهي الجهاز الوحيد من الاجهزة النفسية الثلاثة التي تشعر به . كما انها تميز بين نوعين من القلق وهو :

1- **القلق الموضوعي** : اذ يكون القلق خارجيا وموجودا بالفعل . وهو قلق واقعي يحدث هذا القلق لدى الاسوياء العاديين في موقف الانتظار والتوقع مثل مواقف الامتحان او الانتقال الى بيئة جديدة .

2- **القلق العصابي** : وهو داخلي لايمكن تجنبه او تجنب مصدره ، فاسبابه لا شعورية . وداوابع مكبوتة غير معروفة وهذا النوع من القلق يكون شديدا غير محتمل يظهر دون وجود اسباب خارجية او نتيجة لوجود اسباب خارجية واهية لا تتناسب مع شدته .

اما اصحاب المدرسة السلوكية الحديثة فتري ان القلق لا يختلف عن الخوف وكل ما في الامراض القلق قد اصبح هائما او منتشرا لتعميم الخوف على مثيرات في البيئة ظهرت على التوالي مع المثير الاصلي الذي سبب الخوف . (الراهري، صالح حسن وناظم هاشم العبيدي،1999،ص85).

ان تقويم مستوى الاداء او الانجاز يعتمد على تحليل العوامل التي تسهم في تحقيق ذلك المستوى والكشف عن بعض الخصائص الجوهرية التي تكمل عملية تكوين الشخصية ولهذا انصب هذا الجهد دراسته احد الحالات النفسية وهي القلق

وعلاقته مع مستوى أداء الطلبة / قسم العلوم . ولم يسبق أن إهتم أحد بدراسة هذه الجوانب أو الحالات النفسية على مستوى أداء طلبة التربية الأساسية , قسم العلوم في الاختصاصات المختلفة (الكيمياء - الفيزياء - الأحياء) . لذا فقد انبشغلت الباحثة في هذه المشكلة وأرادت الخوض في مثل هذه الدراسات مما دفع الى دراسة حالة القلق كسمة نفسية على مستوى أداء طلبة قسم العلوم / المرحلة الثالثة في مادة فسلجة النبات في أمل ايضاح أهمية هذه العوامل النفسية على مستوى تحصيل هؤلاء الطلبة لكي يتم التأكيد على حل جميع المشكلات التي تؤثر على هذه المستويات .



أهداف البحث :

- استهدف البحث الحالي الى تحديد العلاقة بين حالة القلق ومستوى أداء طلبة المرحلة الثالثة .

فروض البحث :

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين القلق كحالة نفسية ومستوى أداء طلبة قسم العلوم / المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى .

حدود البحث :

- يتحدد البحث الحالي في طلبة قسم العلوم / المرحلة الثالثة في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) , وفي مادة فسلجة النبات .

تحديد المصطلحات :

- عرّفه (كمال , ١٩٨٨) القلق على انه : حالة من انخس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح مع توقع وشك لحدوث الضرر أو السوء . (كمال , ١٩٨٨ , ص ١٦١) .
- عرفه (Cood , ١٩٧٣) الاداء على انه : المعلومات التي اكتسبت أو مدى اتقان الموضوعات الدراسية وهذا الانجاز يحدد بدرجات الاختبار أو بالعلامات التي وضعها المعلمون أو كنيهما .

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية :

- ١- منهج البحث المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراستها .
- ٢- عينة البحث : اختارت الباحثة عينة بحثها من طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم في كلية التربية الأساسية وبشكل عشوائي حيث اختارت مجموعة من الطلبة الذين يبلغ عددهم (١٥) طالب وطالبة وإن العينة هي نصف المجتمع البحث الأصلي وهي نسبة مقبولة لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة .
- ٣- أدوات البحث : استخدمت الباحثة الأدوات التالية لتنفيذ هذه إجراءات البحث هي :- (الملاحظة , التجريب , المصادر , المراجع واستمارة الاستبيان)
وهذه الاستمارة : هي عبارة عن استمارة لقياس الفلق كحالة نفسية وهي تحتوي على (٢٠) عبارة يستخدمها الناس ليصفوا أنفسهم وأمام كل عبارة أربع مستويات من الإجابة ويجب على المختبر وضع علامة (صح) أمام المستوى الذي ينطبق مع حالته وبعد هذا الاختبار متفن حيث استخدمه الكثير من الباحثين في هذا المجال (علاوي ومحمد , ١٩٨٥ , ص٥٢٦) .
- ٤- إجراء التجربة : تم توزيع استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) و (٢) على عينة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني وأثناء الدوام الرسمي يبدأ من ٢٠٠٧/٣/١ وأكمل جمع هذه الاستمارات في ٢٠٠٧/٤/٨ وقد تم أخذ درجات الطلبة التي حصلوا عليها في عدة امتحانات كمؤشر لمستوى تحصيلهم وأدائهم في مادة فلسفة النبات .

٥- الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة

مج س

١- الوسط الحسابي = _____

ن

س: قيمة كل متغير .

ن: عدد المتغيرات .

٢ (مج س)

٢- الانحراف المعياري : س٢ - _____
(البياني ، ١٩٧٧ ، ص١٨٣)

ن - ١

٦ مج ف١

٣- ارتباط الرتب لسبيرمان = ر = ١ - _____
(البياني ، ١٩٧٧ ، ص١٨٨)

ن (ن - ٢)

عرض النتائج والمناقشة

١- نتائج العبارات العكسية في استمارة الاستبانة والتي مثلت الحالات الإيجابية التي تبين أن العينة ذات قلق منخفض وهي العبارات (١-٤-٥-٨-١٠-١١-١٩-٢٠) إذ أظهرت النتائج من الجدول رقم (١) أن القلق المنخفض عند عينة البحث أيضاً كان يمثل حالة غير جيدة حيث ظهر أن مجموع درجات الذين أجابوا بكلمة (أبداً) كانت تشكل نسبة ضئيلة من عدد كبير من الدرجات التي يجب أن يحملها عينة البحث عند اجابتهم على هذه العبارات وظهرت مجموع درجات الذين أجابوا بكلمة (بدرجة قليلة) (١٤٨) درجة من مجموع (٣٦٠) درجة التي يجب أن تجمعها أفراد عينة البحث بشكل لبيان حالة القلق عندهم .

وكذلك الحال بالنسبة الى الذين أجابوا (بدرجة متوسط) اذ كان مجموع درجاتهم (١٢٦) من مجموع (٥٤٠) درجة التي يجب أن تجمعها أفراد عينة البحث بشكل طبيعي . أما بالنسبة الى درجات الذين أجابوا (بدرجة كبيرة) فكانت تساوي (٨) من مجموع (٧٢٠) درجة التي يجب أن تجمعها عينة البحث بشكل طبيعي . كما في جدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يمثل إجابات عند البحث على المحاور التي تمثل الحالات الإيجابية (فقط منخفض) في

استمارة الاستبيان

ت	العبارة وتسلسلها في الاستمارة	أبداً		بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية	
		العدد	الدرجة في (١)	العدد	الدرجة في (٢)	العدد	الدرجة في (٣)	العدد	الدرجة في (٤)
١	أشعر بالنبوء	١٠	١٠	٩	١٨	٤	١٢	-	-
٢	أشعر بالاطمئنان	٤	٤	٥	١٠	٢	٦	١	٢
٥	أشعر حالتي طبيعية	٥	٥	١٣	٢٦	٣	٩	-	-
٨	أشعر باستقرار	١٢	١٢	٧	١٤	٦	١٨	١	٤
١٠	أشعر بأنني مستريح	٦	٦	٧	١٤	٣	٩	-	-
١١	أشعر براحة بال	١١	١١	١٤	٢٨	٩	٣٦	-	-
١٩	أشعر بفرح	٣	٣	٨	١٦	٨	٣٢	-	-
٢٠	أشعر بسرور	٢	٢	١١	٢٢	٧	٢١	-	-
	مجموع الدرجات	-	٥١	-	١٤٨	-	١٢٦	٨	-
	المجموع	-	١٧٠	-	٣٦٠	-	٥٤٠	٧٢	-

جدول رقم (٢)

يمثل اجابات عينة البحث على المحاور التي تمثل الحالات السلبية (فلق عالي) في استمارة الاستبانة

ت	العبارة وسئلتها في الاستمارة	إسداء (٤)		درجة قليلة (٣)		درجة متوسطة (٢)		درجة عالية (١)	
		العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات
٣	أنا متوتر	-	-	٣	٩	٢	٤	١٤	١٤
٤	أشعر بخوف	-	-	٢	٦	١٥	٣٠	٦	٦
٦	أشعر بإرتباك	٢	٨	٨	١٦	١٣	٢٦	٤	٤
٧	أشعر بضيق في احتمال سوء حظي	٢	٨	١٤	٤٢	٦	١٢	٤	٤
٩	أشعر بتلق	١	٤	٢	٦	٧	١٤	١١	١١
١٠	أشعر بأني عصبي	٢	٨	٨	١٦	٨	١٦	٣	٣
١٠	أنا مضطرب	٣	١٢	٩	٢٧	٥	١٠	١	١
١٠	أشعر بأني أعصابي مشدودة	١	٤	٨	١٦	٩	١٨	٨	٨
١٠	أشعر بالشرخاء	١	٤	٥	١٥	٨	١٦	٣	٣
١٠	أنا متزعج	-	-	٧	٢١	٩	١٨	٥	٥
١٠	أشعر بتوتر زائد	١	٤	٤	١٢	٦	١٢	٨	٨
	مجموع الدرجات	-	٥٢	-	١٦٨	-	٢٧٦	-	٦٧
	المجموع	-	١١٠	-	٦١٠	-	٤٤٠	-	٢٢٠

جدول رقم (٣)

يبين علاقة الارتباط بين كل من القلق الواطئ (الحالات الايجابية) والقلق العالي (الحالات السلبية) ودرجات تحصيل العينة في مادة الصناعات الغذائية

نوع القلق	القلق الواطئ	القلق العالي	مستوى الأداء	قيمة الارتباط
				الارتباط الجدولية
القلق الواطئ	-	% ٩٩	٩٠٩٢	% ٨٨
القلق العالي	-	-	% ٩٨	-
مستوى التحصيل	-	-	-	-

تلاحظ من الجدول أعلاه أن هنالك علاقة - ارتباطاً جداً عالية بلغت % ٩٩ بين الفترات التي تظهر حالات القلق الواطئ (المنخفض) أو حالات القلق العالي عند عينة البحث بينما يدل على أن مستوى الأداء كان يتأثر بحالات القلق وإن هذه الحالات تؤدي إلى تعطيل الأداء كان يتأثر بحالات القلق وإن هذه الحالات تؤدي إلى تعطيل الأداء واضطرابه باعتبار أن الحالات والممارات التي يشملها مادة (فسجة النبات) تكون من الأمور الصعبة والتي تحتاج إلى توافق بين النظري والعملية مما يؤدي إلى نقصان في القدرة على التركيز وهذا يحتم على دراسة هذه الحالة ومعالجتها من أجل الخروج بنتائج أفضل فيما يخص مستوى أداء عينة البحث وهذا ما أظهر في العلاقة بين القلق العالي ومستوى التحصيل بحيث كانت العلاقة % ٩٩ وهي علاقة ارتباط عالية مما يدل على أن حالات القلق كانت تؤثر بشكل رئيسي على الأداء ومستويات تحصيل عينة البحث في المسار السلبى .

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً : الاستنتاجات .

- ١- ظهر أن عينة البحث كانت تتميز بدرجات عالية من حالات القلق السلبى والتي تعكس بمستويات عالية في حالات التوتر .

- ٢- إن حالات القلق الواطئ كانت قليلة لدى عينة البحث قياساً الى الدرجات التي حصلوا عليها والتي يفترض أن تكون جيدة لديهم .
- ٣- لم تظهر علاقة ارتباط بين القلق الواطئ ومستوى تحصيل عينة البحث .
- ٤- ظهرت علاقة ارتباط عالية جداً بين القلق العالي ومستوى التحصيل .
- ثانياً : التوصيات .
- ١- بعد التأكيد على حالات القلق الواطئ (الحالات الايجابية) التي تؤثر تأثيراً ايجابياً على تعزيز الحالة النفسية للطلاب والتي تؤدي الى تطوير تحصيله .
- ٢- العمل على مساعدة عينة البحث بصدد حالات القلق العالي لمعالجتها والحد من هذه الحالات النفسية المؤثرة .
- ٣- التأكيد على الجانب النفسي للتعلم .
- ٤- اجراء بحوث أخرى فيما يخص الجانب النفسي والأداء .
- ٥- دراسة الحالات النفسية الأخرى التي تؤثر على الأداء (كالتخوف - الانفعالات - الخ) .

المصادر

- ١- علاوي ، محمد حسن ومحمد نصر الدين ، الاختبارات والقياسات الرياضية والنفسية ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٥ .
- ٢- علي كمال ، النفس انفعالاتها ، أعراضها وعلاجها ، دار الإسقط ، ط٤ ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٣- سعيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم ، سايكولوجية التعلم ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- ٤- فتحي الدين و ابراهيم بسيوني عميرة ، تدريس العلوم والتربية العملية ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٥- ميشيل كامل عطا الله ، طرق وأساليب تدريس العلوم ، ط٢ ، دار الميسر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ .

٦- الراهري ، صالح حسن وناظم هاشم العبيدي ، الشخصية والصحة النفسية ، دار الكندي ، ط١ ، الاردن ، ١٩٩٩ .

٧- Good , Carter , V. (١٩٧٣) Dictionary of Education , ٣rd , Ed٢٢ , Nework , MCGraw .Hill Book Compasonglne .

ملحق (١)

استمارة الاستبيان تمثل الحالات الايجابية (القلق المنخفض)

ت	العبارة وتسلسلها في الاستمارة	أبداً		بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية	
		العدد	الدرجة في (١)	العدد	الدرجة في (٢)	العدد	الدرجة في (٣)	العدد	الدرجة في (٤)
١	أشعر بالهدوء								
٢	أشعر بالاطمئنان								
٥	أشعر حالتي طبيعية								
٨	أشعر باستقرار								
١٠	أشعر بأنني مستريح								
١١	أشعر براحة بال								
١٩	أشعر بفرح								
٢٠	أشعر بسرور								
	مجموع الدرجات								

ملحق (٢)

استمارة الاستبانة تمثل الحالات السلبية (القلق العالي)

ت	العبارة وتشملها في الاستمارة	أبداً (٤)		بدرجة قليلة (٣)		بدرجة متوسطة (٢)		بدرجة عالية (١)	
		العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات
٣	أنا متوتر								
٤	أشعر بخوف								
٦	أشعر بالارتباك								
٧	أشعر بضيق في احتمال توه حظي								
٩	أشعر بقلق								
١٠	أشعر بأني عصبي								
١٠	أنا مضطرب								
٣									
١	أشعر بأني أعصابي مشدودة								
٤									
١	أشعر بانسرخاء								
٥									
١	أنا متزعج								
٧									
١	أشعر بتوتر زائد								
٨									
	مجموع الدرجات								